[98] ولمجين على نوائب الحق ؟ (1) ". ويلاحظ: أن هذه الكلمات هي - تقريبا - نفس الكلمات التي تنسب إلى خديجة في وصف النبي صلى ا عليه وآله حين بعثته، قالها إبن الدغنة حين هجرة أبي بكر إلى الحبشة - وسيأتي عدم صحتها - فاقرأ، واسمع، واعجب ما بذالك ! ! ملاحظة: هل كان أبو بكر رئيسا ؟ !: إننا إنما ذكرنا هذا الذي سبق آنفا، لبيان تناقض كلماتهم، إذ لو صح هذا لم يمكن أن يصح ذاك، وإلا فنحن نشك في أن يكون أبو بكر رئيسا، معظما، وكبيرا مطاعا، ويدل على ذلك: ا - إن أبا بكر حج، ومعه أبو سفيان، فرفع صوته عليه، فقال أبو قحافة: إخفض صوتك يا أبا بكر عن ابن حرب، فقال أبو بكر: يا أبا قحافة، إن ا بنى في الاسلام بيوتا كانت غير مبنية، وهدم بيوتا كانت في الجاهلية مبنية، وبيت أبي سفيان مما هدم (2). 2 - وحين بويع أبو بكر نادى أبو سفيان: " غلبكم على هذا الامر أذل أهل بيت في قريش "، وفي نص الحاكم: " ما بال هذا الامر في أقل قريش قلة، وأذلها ذلة، يعني أبا بكر (3) ".

_____

(1) السيرة الحلبية ج 1 ص 301. وسيأتي العديد من المصادر لذلك حين الكلام عن هجرة أبي بكر ان شاء ا. (2) راجع: النزاع والتخاصم للمقريزي ص 19 والغدير ج 3 ص 353 عنه. (3) راجع المصنف لعبد الرزاق ج 5 ص 451، ومستدرك الحاكم ج 3 ص 78، عن ابن عساكر، وأبي أحمد الدهقان، وراجع الكامل لابن الاثير ج 2 ص 326، وتاريخ. الطبري ج 2 ص 944. والنزاع والتخاصم: ص 19، وكنز العمال:: ج 5 (*)

_____